@ 67 @ (^ سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم (32) قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب) * * * * كثرة حملها . .

وفي قوله : (^ اسجدوا لآدم) قولان أحدهما : أن معناه اسجدوا إلى آدم ، فيكون آدم كالقبلة . والسجود تعالى . .

والأصح : أن السجود كان لآدم على الحقيقة . وتضمن معنى الطاعة تعالى بامتثال أمره فيه . فعلى هذا يكون السجود لآدم على سبيل التحية له . وهو كسجود إخوة يوسف ليوسف بمعنى التحية له . ثم نقل ذلك إلى السلام بين المسلمين . .

(^ فسجدوا إلا إبليس) قال بعضهم : إبليس مشتق من الإبلاس . وهو اليأس من الخير ، قال الشاعر : .

(يا صاح هل تعرف (رسما) مكرسا % قال : نعم أعرفه وأبلسا) .

وقيل : هو اسم أعجمي معرب لا اشتقاق له ولذلك لا ينصرف . .

واختلفوا في إبليس ، والذي قاله ابن عباس وأكثر المفسرين : أنه كان من الملائكة . .

وقال الحس : كان من الجن لقوله تعالى (^ كان من الجن ففسق عن أمر ربه) ولأنه خلق من النار ، والملائكة خلقوا من النور ، ولأن له ذرية ولا ذرية للملائكة . .

والأصح أنه كان من الملائكة لأن خطاب السجود كان مع الملائكة . .

وأما قوله : (^ كان من الجن) قيل : إن فرقة من الملائكة سموا جنا خلقهم ا تعالى من النار . وعليه دل قوله تعالى : (^ وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا) . .

حيث قالوا الملائكة بنات ا . فسماهم جنة . وإنما سموا جنا لاستتارهم عن الأعين . .

وإبليس كان من ذلك القبيل . وإنما كان له ذرية ؛ لأنه أخرجه من الملائكة ثم جعل